240561 ـ الكذب بسبب صعوبة النطق

السؤال

أحيانا اضطر أن أكذب ؛ وذلك بسبب مشكلة في النطق لدي وهي صعوبة النطق ، واحتباس للكلام ، علما بأم الاحتباس لا يأتي إلا عندما أتحدث مع الناس فقط ، ومع البعض يختفي تماما فهل أذنبت بكذبي هذا ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :
عدم القدرة على النطق ، أو اضطرابه : عرض طبي معروف من أعراض ما يسمى بالرُّهَاب الاجتماعي Social Phobia أو ما يسمى باضطراب القلق الاجتماعي Social Anxiety Disorder ، وهذا الاضطراب من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا ، ويظهر في صورة خوف ، أو قلق ، شديدين عند الحديث أمام الغرباء ، أو ممارسة أي نشاط في حضورهم .

وعادة ما يلجأ المبتلى بهذا الاضطراب إلى الكذب ، فيما يتعلق بالسبب وراء صعوبة نطقه ، أو احتباس كلامه ، تحرجا من الغرباء ، ورغبة منه في ستر هذا الداء .

وعلاج هذا الاضطراب وما يترتب عليه من أعراض له مسالك معروفة عند الأطباء :
منها : العلاج المعرفي السلوكي CBT ، وهي جلسات كلامية يقوم بها طبيب نفسي ، أو متخصص في علم النفس العلاجي ، يتم فيها تغيير السلوكيات السلبية ، من خلال تحليل ومناقشة الأفكار السلبية ، وما يترتب عليها من مشاعر سلبية ؛ ذلك بأن مدار صحة الإنسان النفسية على هذه المحاور الثلاثة : الأفكار ، وما يترتب عليها من مشاعر ، وما يترتب عليهما من سلوك .

ومنها : العلاج الاسترخائي ، وهو عبارة عن مجموعة من تمارين التنفس والاسترخاء ، التي تساعد على الهدوء ، والتقليل من حدة القلق ، وآثاره المتعلقة بانقباض العضلات وتشنجها ، وهذا العلاج من الوسائل الفعالة جدا في التخلص من أعراض اضطراب القلق الاجتماعي .

ومنها : العلاج الدوائي ، وذلك بالمداومة على صنف من أصناف مضادات الاكتئاب ـ التي هي مضادات للقلق كذلك ـ تحت إشراف طبيب مختص .

ثانيا :

الواجب شرعا ـ والحالة هذه ـ أن تأخذ بأسباب علاج هذا الاضطراب ، وأن تسعى فيها بكل قوتك ، لأن الكذب على خلفية هذا الاضطراب من الممكن أن تتحكم فيه أحيانا ، ومن الممكن أن يتحكم هو فيك أحيانا أخرى ، ولا سبيل ـ بعد فضل الله ورحمته ـ للتخلص من هذه الأعراض السلبية إلا بالعلاج على الوجه الذي سبق ذكره ، ومجاهدة النفس على ترك الكذب في أمرك كله .

والله أعلم .